



(٢٧) (٤٨)

العدد الخامس

والأربعون

سجون بغداد في العصر العباسي (١٤٥-١٤٢٢/٧٦٢-٩٣٤م)

أ.م.د. علي حلو حسن

محافظة واسط / المديرية العامة للتربية

hlwdly382@gmail.com

المستخلص:

تناول بحثنا هذا إحدى المؤسسات المهمة التي كانت موجودة عبر العصور الإسلامية السابقة سيما في الفترة الممتدة من (١١ - ١٣٢ هـ / ٦٣١ - ٧٥٠ م) وكان للسجن أهمية في تلك المدة سيما وإن الكثير من الشعوب والثقافات قد إختطت في مدينة بغداد فكان هناك من يخرج عن القانون لأي اعتبار كان سياسياً أم اقتصادياً أم اجتماعياً يخل بالأمن ولابد من التصدي له وحبسه ، والجدير بالذكر إن مفهوم السجن قد ارتبط في أذهان الناس بصورة ثابتة لا تتغير بأنه مكان للسجن والحجز والقيود، وقد تنوع المساجين الذين نزلوا فيه ولم تكن السجون مقتصرة على أشخاص معينين ، وعلى الرغم من اعتبار السجن مكاناً بعيداً عن الحياة العامة إلا أنَّ فترة الدراسة تخللها بعض الأحداث التي أكدت عكس ذلك وأنها لعبت دوراً في ميادين متعددة.

الكلمات المفتاحية : السجون ، بغداد ، العصر العباسي ، المساجين ، الأمن.

Of Baghdad the during Abbasid era (145-322A H/762-934AD) prisons

Asst. prof . Dr. Ali Hilo Hassan

Wasit Governorate/General Directorate of Education

hlwdly382@gmail.com

Abstract

This research deals with one of the important institutions that existed throughout the previous islamic eras.during the period from (11-132AH/631-750AD) In fact the prison was important during that period ، since many peoples and cultures were established in the city of Baghdad ،



there were those who broke the law for any reason, whether political, economic, or social, and they disrupted security, and it was necessary to confront them and imprison them, it is worth mentioning that the concept of prison has woven itself into the fabric of the popular imagination in fixed and unchanging way as place of imprisonment, detention, and restraint. Those who sent to prisons were diverse and were not limited to specific people. Despite the prison being considered a place which is far from public life, the period of the study included some events that confirmed the opposite and that it has played a role in multiple fields.

المقدمة :

شهدت الدولة العباسية (١٣٢ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ - ١٢٥٨ م) الكثير من المنتفضين والثائرين في وجههم والمطالبين بالحكم والسلطة والجاه ، ولم تقتصر الأسباب على ذلك بل منهم من خرج بسبب الجوع والفقر والتهميش .

هذه الأمور دفعت خلفاء الدولة العباسية إلى العمل على فرض سيطرتهم على مجريات الأحداث الداخلية في دولتهم ، وحماية ممتلكاتهم من خلال القضاء على هؤلاء المجرمين والثائرين والمناوئين لسلطتهم على حد سواء ووضعهم في السجون ، وتقيد هجماتهم وحركاتهم وإضعاف قبضتهم على أتباعهم .

لم تكن السجون في بغداد الوحيدة التي ظهرت في العصر العباسي أو لم تكن بدايتها هناك بل سبقت نشأتها في الهاشمية، فقد وجد سجن هناك وحسب المصادر التاريخية فقد كان من ضمن الذين وضعوا فيه بعض العلويين الذين كانوا غير راضين عن سلطة العباسيين وقد قتل بعضهم هناك .

كان من صفات السجن الذي كان موجوداً هناك أن قسماً منه بمثابة سرداب موجود تحت الأرض ومساحته كانت ضيقة جداً لدرجة يمكن القول فيه إن دخول الهواء كان صعباً وبالمقابل خروج الروائح أيضاً، حيث حبس فيه آل الحسن ، ويذكر أن الرواندية قد قامت بالهجوم عليه وتخريبه انتقاماً لحبس بعض قادتهم وتمكنوا من إطلاق سراحهم . شهدت السجون في مختلف العصور الإسلامية حالات تعذيب وقتل بمختلف الصنوف ولاسيما الفترة العباسية والجدير بالملاحظة أن السجون على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن كذلك أي أنها كانت إصلاحية وليست



للتعذيب والإهانة، فقد كان يعد مكاناً للتوبة بالنسبة للعصاة والمجرمين واللصوص وسواهم تكتنفه الرحمة والإرشاد لطريق الصواب، وكان الإمام علي عليه السلام أول من بنى السجن بالشكل الفعلي وتتابع عمليات التطوير حتى عهد خلفاء بني العباس .

كذلك لم تكن عملية إيقاف اللصوص والمناوئين للحكم العباسي تتم في موضع معين فقط بل تنوعت تلك السجون بين القصور وبيوت القهرمانات فضلاً عن الأماكن التي شيدت بها السجون كبناء رسمي من قبل الدولة في تلك الفترة. وقد حددنا هذه المدة الزمنية للبحث كونها زاخرة بالأحداث والشواهد التاريخية التي تطرقت إليها المصادر ضمن أحداث مختلفة للفترة من بناء بغداد إلى نهاية خلافة القاهرة بالله . تم تقسيم البحث الى خمسة مباحث وخاتمة وقائمة مصادر ومراجع. يتضمن المبحث الأول : تعريف السجن لغةً واصطلاحاً وأهم مسمياته وماورد ذكره في القرآن الكريم وعند الفقهاء والعلماء .

بينما تناول المبحث الثاني: أبرز سجون بغداد وأماكنها وأهم الشخصيات المختلفة التي سجنّت فيها وأماكن سجنهم .

بينما استعرض المبحث الثالث: إدارة السجون وأهم المسؤولين عنها وكذلك أبرز السجلات الإدارية والمالية التي تهتم بالسجون والمسجونين.

وذهب المبحث الرابع ليتناول : دور السجون في الحياة العامة في بغداد لاسيما في المجالين السياسي والاقتصادي

وتطرق المبحث الخامس : الى وسائل التعذيب في السجون خلال العصر العباسي وأبرز أدوات التعذيب التي تنوعت واستخدمت حسب التهمة الموجهة للشخص المسجون

المبحث الأول دور التربية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

السجن لغةً واصطلاحاً :

لغة :

السجن هو الحبس أو المحبس ، والحبس المنع والإمساك ، وحبسه : أمسكه ويطلق على الموضع والسجان صاحب السجن (ابن منظور ، ١٩٨٥ : ٢٠٣)، وسجين موضع فيه كتاب الفجار (الجوهري ، ١٩٨٧ : ٢١٣٣) والسجن المحبس والبيت الذي يحبس فيه السجين ومن أسماء جهنم (الفرايدي ، د.ت: ٥٦) والسجن من الفعل سجن يسجن سجناً أي حبسه ، والسجان صاحب السجن ، ورجل مسجون أو سجين ويقال إمراً سجين وسجينة. (ابن سيده ، د.ت: ٩٣)



ومن أسماء السجن المحبس وهو من الحبس وهو ضد التخلية وفي حديث الحديبية (حبسها حابس الفيل وهو فيل إبرهة الحبشي الذي جاء بقصد خراب الكعبة، فحبس الله الفيل فلم يدخل إلى الحرم ورد رأسه راجعاً من حيث جاء) بمعنى آخر لما وصل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للحديبية حبس الله ناقته لأنه أراد أن يدخل بالمسلمين مكة فلم تتقدم ولم تدخل الحرم. (ابن الأثير، ١٤٤٦ هـ : ٢٠٠)

ومن مرادفات السجن الحصر وهو مأخوذ من الحصر قال الله تعالى " وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً " (سورة الإسراء: ٨)

اصطلاحاً :

"الحبس الشرعي ليس هو السجن في مكان ضيق إنما هو تعويق الشخص ومنعه من التصرف بنفسه سواء أكان في بيت أو مسجد أو كان بتوكيل نفس الخصم أو وكيل الخصم عليه" (ابن تيمية ، د.ت: ٣٩٨)

أما ابن قيم الجوزية، فقد عرفه على نحو متقارب منه فيقول : " اعلم أن الحبس الشرعي ليس هو السجن في مكان ضيق وإنما هو تعويق الشخص ومنعه من التصرف بنفسه حيث شاء سواء كان في بيت أو في مسجد أو كان يتوكل نفس الغريم أو وكيله عليه وملازمته له" (ابن القيم الجوزية ، ١٤٢٨ هـ : ٢٦٩ ؛ ابن فرحون، ٢٠٠٣ : ٢٠٩).

وقد عرّف الإسلام سلب الحرية في صورة واحدة هي الحبس أو السجن بمعنى منع الحرية بقصد تعويق الشخص ومنعه من التصرف بنفسه وكان على نوعين حبس كعقوبة وحبس استظهار أي على ذمة قضية معينة على سبيل الاحتياط (خضر ، ١٩٨٤ : ٢٧) أما السجن شرعاً فهو منع المحبوس عن الخروج إلى أشغاله ومهامه وإلى الجمع والجماعات والأعياد لأن الحبس للتوصل إلى قضاء الدين والغاية منه الضجر فيسارع المحبوس إلى قضاء دينه (الكاساني، ٢٠٠٣ : ١٧٤)

ولعل الإقامة القسرية تمثل الحبس الشرعي ، فتحدد إقامة المعاقب في المستشفى للعلاج أو في مدينته فلا يسافر منها ، أو في بيته فلا يخرج منه ، ولربما وضعت في يده أسوارة يراقب من خلالها حيثما ذهب إذاً فالحبس الشرعي أوسع في المعنى من مصطلح السجن ، ولقد تنازع العلماء من أصحاب أحمد وغيرهم في اتخاذ السجن هل يتخذ الإمام حبساً منهم من قال باتخاذ السجن ومنهم من منع اتخاذه ومن قال لا يتخذ حبساً قال يعوقه بمكان من الأمكنة أو يقام عليه حافظ وهو الذي يسمى الترسيم (المقدسي ، د.ت: ٢٠٨).



ومن الشواهد القرآنية على الحبس قصة يوسف عليه السلام فقال تعالى : " ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني أعصر خمراً وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه " (سورة يوسف : ٣٦)

المبحث الثاني

السجون في بغداد :

١-سجن المطبق:

يُعدُّ هذا السجن من أشهر السجون المركزية وكان موضعه تحت الأرض وكان بناؤه قد تم في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨ هـ / ٧٥٣-٧٧٤ م) وموقعه يمتد بين البصرة والكوفة وحملت السكة التي يقع فيها بسكة المطبق، (الخطيب البغدادي، ١٩٩٧: ٣٠٧؛ حسن، ١٩٩٦: ٢٠٦؛ الأطرقي، ١٩٧٥: ١٢١؛ عبد الرؤوف، ١٩٩٩: ٦٧) الطبق أو الغطاء، وأم الطبق الداهية والمطبق الملتصق شبه اللؤلؤ إذا قشر وأخذ قشره سمي السجن بالمطبق كناية عن حصانته لأنه سجن تحت الأرض فكان يطبق على المسجون فيحول بينه وبين الضوء ويتركه في ظلام (ابن منظور، ١٩٨٥: ٢١١)، وإن صح تحديد موقعه الجغرافي فيكون في الجهة الجنوبية من مدينة بغداد وقد حمل عدة أسماء منها الحبس الأعظم (اليقوبي، ٢٠٠٢: ٢٨؛ سعد، ١٩٩٣: ٩٩) يُعدُّ سجن المطبق من السجون المتينة والقوية البناء محكم السور (اليقوبي، ٢٠٠٢: ٢٨)، وقد وصفه ابن الفقيه (ت ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م) بقوله " وثيق البناء محكم " (ابن الفقيه، ١٩٧٧: ٣٣)، وكان السجن كبير البناء مؤلفاً من طوابق عديدة ولها حجر متعددة تفاوتت بين ضيقة وواسعة وكان قسم منها تحت الأرض وفي أسفلها آبار فيتم وضع السجين ووسطه حبل ويدلى فوق البئر والذي كان فوقه قبة. (الخطيب البغدادي، ١٩٩٧: ٢٦٥).

وصف الوزير يعقوب بن داود (ت ١٨٢ هـ / ٧٩٨ م) (الذهبي، ١٩٩٣: ٣٤٦) كيفية حبسه بها عندما حبسه الخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩ هـ / ٧٧٤-٧٨٥ م) فذكر : " حبست في المطبق واتخذ لي فيه بئر ، فدلّيت فيها فكنت كلك أطول مدة ولا أعرف عدد الأيام وأصبت ببصري و طال شعري " (ابن الأثير، ١٩٦٦: ٧٢).

كذلك حبس في هذا السجن بعض الطالبين ومن أشهرهم عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ت ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م) ومن معه من أهل بيته (التتوخي، ١٩٧١: ١٢١؛ الخطيب البغدادي، ١٩٩٧: ٤٣٩) بينما ذكر الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) أنه سجن مع عدد من أهل بيته



في سجن المنصور في الهاشمية سنة (١٤٥ هـ / ٧٦٢ م) (الأصفهاني ، ٢٠٠٦ : ١٧١) ، بعد رفضه الإفصاح عن مكان ولديه محمد ذي النفس الزكية وسمي بذلك لطهارة نفسه وشجاعته، والذي ثار في المدينة المنورة وأخيه إبراهيم الذي خرج في البصرة (الأصفهاني ، ٢٠٠٦ : ١٧١ ، ١٩١ ؛ مصطفى ، ١٩٧٣ : ٢١٧) ونرى أن رواية الأصفهاني هي الأقرب للواقع لتخصصه في أمور العلويين، ولكون المطبق أسس في بغداد التي بدء العمل في بنائها سنة (١٤٥ هـ / ٧٦٢ م) ، والذي حبس فيه من كان موالياً للعلويين ، كما هو الحال عندما حبس عبد الرحمن بن أبي الموال (ت ١٧٣ هـ / ٧٨٩ م) (الخطيب البغدادي، ١٩٩٧ : ٢٢٥) ، الذي حمل مع الطالبين الذين بقوا أحياء من أقارب عبدالله الحسن وحبس معهم في المطبق (الأصفهاني، ٢٠٠٦ : ١٨٠) .

واستخدم لحبس الخارجين على السلطة في مختلف الأمصار ، فقد حبس فيه يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب سنة (١٧٥ هـ / ٧٩١ م) كان حسن المذهب والهدى (الأصفهاني، ٢٠٠٦ : ٣٨٨) ، حيث كان قد ثار على السلطة في بلاد الديلم وله الكثير من الأتباع واستقل أمره إلى أن أرسل إليه الرشيد الفضل بن يحيى (ت ١٩٣ هـ / ٨٠٩ م) (الخطيب البغدادي، ١٩٩٧ : ٣٣٢) ، فسار إليه وكتب له بالأمان عند الرشيد إلى أن غضب عليه وحبسه (الطبري، ١٩٦٧ : ٢٤٦) ،

وحبس في المطبق كذلك بعض الوزراء في الدولة العباسية حيث حبس المهدي فيه سنة (١٦٦ هـ / ٧٨٢ م) ، الوزير يعقوب بن أبي داود وذلك بسبب ميله للعلويين حيث أمره المهدي بقتل علوي إلا إن يعقوب أطلقه وعندما علم المهدي بذلك أمر بحبسه في المطبق وبقي فيه إلى أن أطلقه الرشيد (ابن الجوزي ، ١٩٩٢ : ٢٨٣ ؛ حسن ، ١٩٩٣ : ١٤١) .

كان للسجن أكثر من مكان منها للعيارين (ابن الجوزي ، ١٩٩٢ : ٢٥٦) ومنها للصمصام ومنها للزنادقة، وخاصة في عهد الخليفة المهدي الذي تشدد في طلب الزنادقة والبحث عنهم (بيطار، ١٩٩٧ : ١٥٩) وحبس فيه الأمين (١٩٣ - ١٩٨ هـ / ٨٠٨ - ٨١٣ م) الشاعر الحسن بن هاني المعروف بأبي نواس (ت ١٩٨ هـ / ٨١٣ م) (الزركلي ، ١٩٨٠ : ٢٢٥) بتهمة الزندقة سنة (١٩٥ هـ / ٨١٠ م) ، (ابن الجوزي، ١٩٩٢ : ١٨) ويقال إنَّ الحلاج (ت ٣٠٩ هـ / ٩٢١ م) (الذهبي ، ١٩٩٣ : ٣١٤) وأثناء حبسه في المطبق أيام المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠ هـ / ٩٠٨-٩٣٢ م) (الخطيب البغدادي ، ١٩٩٧ : ١١٥) كان ينتقل من حبس للصمصام إلى حبس العيارين ويعظمهم (ماسنيون ، ١٩٣٦ : ١٠١ - ١٠٢)



يمكن القول إنه مع انتقال العباسيين إلى بغداد العاصمة أصبح سجن المطبق السجن الرئيسي للعباسيين وقد نقل الكثير من السجناء الطالبين إليه كما سلف الذكر وحبس فيه العلويين .

٢- سجن النساء : يقع هذا السجن بالقرب من سجن الرجال في الجانب الشرقي من مدينة بغداد ، وينفرد الطبري (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م) بالتطرق لهذا السجن أثناء فتنة المستعين ، فقد ذكر بعض الأحداث التي وقعت سنة ٢٥١ هـ / ٨٦٥ م إذ أشار إلى أنه بعد غلاء الأسعار قامت العامة بفتح سجن النساء وأخرجوا من كان فيه وحاولوا الوصول إلى سجن الرجال إلا أن الجند منعوهم من ذلك (الطبري، ١٩٦٧: ٣٣٦)

٣-سجن باب الشام :

يُعدُّ هذا السجن من السجون القديمة في مدينة بغداد وقد تطرق إلى ذكره اليعقوبي (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م) الذي زار بغداد وتناوله بالتفصيل فيقول عن موقعه : " فأول ذلك قطيعة الفضل بن سليمان الطوسي وإلى جنبه السجن المعروف بسجن باب الشام ، والأسواق المعروفة بسوق الشام وهي سوق عظيمة " (اليعقوبي ، ٢٠٠٢: ٤٠)

أما عن تاريخ بناء هذا السجن فكانت هناك إشارة بسيطة من قبل ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) الذي رجح وجوده إلى قبل سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م فقد جرى في تلك السنة حريق ضخم قتل فيه حوالي ١٣٠ رجل داخله وهذا يعني أنه بني قبل تلك الحادثة (ابن الجوزي ، ١٩٩٢: ٢٢٣)

وفي سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م تعرض هذا السجن للتخريب من قبل الجند والعامة ليلاً وأخرجوا من كان فيه من السجناء وذلك أيام الخليفة المهدي بالله (٢٥٥ - ٢٥٦ هـ / ٨٦٨ - ٨٦٩ م) ولم يبق فيه أحد (الطبري، ١٩٦٧: ٤٠١).

٤-سجن المطامير (ابن منظور ، ١٩٨٥: ١٧٣) :

بني هذا السجن في سنة ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م في القصر الحسني ، وقد أطلق عليه المطامير (ابن الجوزي ، ١٩٩٢: ٢٣٦ ؛ حتامله ، ١٩٨٥ : ١١١) كانت هذه السجون مبنية تحت الأرض كالآبار وقد كان الخليفة المعتضد (٢٧٩ - ٢٨٩ هـ / ٨٩٢ - ٩٠٢ م) قد خصصها لنوع معين من السجناء فقال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) " وجعلها محابس للأعداء " (الخطيب البغدادي ، ١٩٩٧: ١٢٣) وقال عنها ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) : " واتخذها لأصحاب الجرائم " (ابن الاثير ، ١٩٦٦: ٥١٦)



إشتهرت هذه السجون بأنها محكمة البناء وكانت أشبه ما تكون بالقلع وكانت تحتوي على أقسام كبيرة للتعذيب (المسعودي، ١٩٨٤: ١٤٤) حبس الخليفة المعتضد فيها كل من له صلة بالقرامطة ومكاتبهم، ففي سنة ٢٨٤هـ/ ٨٧٩ م حبس أبا هشام بن صدقة الذي كان موالياً للقرامطة ويتصل بهم (الطبري، ١٩٦٧: ٦٢) استمرت هذه السجون على وضعها حتى تولى الخلافة المكتفي بالله (٢٨٩هـ-٢٩٥هـ/ ٩٠٢-٩٠٨ م) الذي أصدر أوامره في تلك الفترة بهدمها وبناء جامع مكانها (الخطيب البغدادي، ١٩٩٧: ١٢٣؛ ابن الجوزي، ١٩٩٢: ٥٠).
لم تقتصر أماكن الحبس في العصر العباسي على السجون العامة فقط بل وجدت هناك العديد من الأماكن التي يتم استخدامها كأماكن للحبس وكان من أهم هذه الأماكن قصور الخلفاء ودور القهرمانات (حسن، ٢٠١٣: ٣٤) ودور كبار رجال الدولة.
للقصور الخلفاء

خصصت القصور لحبس القادة الكبار ورجال الدولة والوزراء ومن أشهر تلك القصور في مدينة المنصور (قصر الذهب) فقد خصص لحبس عدد من رجالات الدولة ومنهم الأمين بعد إخراجهم من قصر الخلد مع والدته زبيدة وأولاده وذلك خلال الفتنة التي وقعت بينه وبين المأمون سنة ١٩٦هـ/ ٨١٢ م (الطبري، ١٩٦٧: ٤٢٩؛ ماجد، ١٩٨٤: ٣٠١)
وحبس في دار الخلافة الوزير أبو الحسن بن الفرات (ت ٣١٢ هـ / ٩٢٤ م) سنة ٢٩٩ هـ / ٩١١ م (الصابي، د.ت: ٣٥) كما حبس فيها الوزير علي بن عيسى الجراح (ت ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م) سنة ٣١٦هـ/ ٩٢٨ م إلا أنه هرب من تلك الدار بعد الفتنة التي أدت إلى خلع المقتدر سنة (٣١٧هـ/ ٩٢٩ م)، كما حبس الخليفة القاهر (٣٢٠ - ٣٢٢ هـ / ٩٣٢ - ٩٣٤ م) بعد خلعها في دار الخلافة حوالي إحدى عشرة سنة وحبس أيضاً في دار ابن طاهر (ابن الطقطقا، ١٩٦٦: ٢٧٦) ومن الوزراء الذين حبسوا في دار الخلافة الوزير محمد بن علي بن مقله (ت ٣٢٦ هـ / ٩٣٧ م) الذي حبس فيها مرتين الأولى سنة ٣٢٤ هـ / ٩٣٥ م وكانت المرة الثانية سنة ٣٢٦هـ/ ٩٣٧ م عندما قطعت يده اليمنى وفيما بعدلسانه وهو سجين (ابن الأثير، ١٩٦٦: ٣٤٥)
لدار زيدان القهرمانه:

كان يحبس فيها الكثير من رجال الدولة العباسية ولاسيما الوزراء ومن الذين حبسوا فيها علي بن عيسى (ت ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م) ، سنة ٣٠٤هـ/ ٩١٦ م وذلك لعدم صرفه الأموال التي يحتاجها



الحشم والحرم من النفقات كما جرت العادة في عيد الأضحى (الصابي ، د.ت: ٣١٠) كما حبس فيها ابن الفرات بعد أن اتُّهم بسرقة الأموال سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م (مؤلف مجهول ، ١٨٦٩ : ١٨٢). وحبس فيها أيضاً يوسف بن أبي الساج (ت ٣١٥ هـ / ٩٢٧ م) والي أرمينية وأذربيجان (ابن الأثير ، ١٩٦٦ : ١٠٢) ومن الوزراء الذين حبسوا في دار زيدان القهرمانه أحمد بن عبيد الله الخصيبي (ت ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م) (الصفدي ، ٢٠٠٠ : ١١٣) وابناؤه وذلك لإهماله شؤون الوزارة والتفاته إلى الشراب وإسراف الأموال الكثيرة (ابن مسكويه ، ١٩٩٨ : ٢١٠ ، ٢١٧ ؛ ابن الأثير ، ١٩٦٦ : ١٦٣) [دار ثمل القهرمانه (ت ٣١٧ هـ / ٩٢٩ م)]

كانت تستخدم دارها لحبس النساء المقربات وسيما أم موسى الهاشمية (كحالة ، ١٩٨٤ : ١٢٣) مع أفراد عائلتها، لما عرف عن ثمل من القسوة والشر وكان ذلك سنة ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م من قبل المقتدر بسبب إسرافها بالأموال الكثيرة في زواج بنت أخيها أبي بكر أحمد بن العباس من أبي العباس بن محمد بن إسحق بن المتوكل وهو من أبناء الخلفاء ، وكذلك علم المقتدر أن هدف أم موسى من هذا الزواج خلعه من الخلافة وجعلها لصهرها من أبناء المتوكل (ابن مسكويه ، ١٩٩٨ : ١٤١ ؛ ابن تغري بردي ، ١٩٩٢ : ٢٢٩) [دور كبار رجال الدولة :

خصصت هذه الدور بالمقام الأول لحبس الأمراء ومن يروونه يشكل خطراً عليهم ، ومن أشهر تلك الدور دار الفضل بن الربيع (ت ٢٠٨ هـ / ٨٢٣ م) التي حبس فيها هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣ هـ / ٧٨٦ - ٨٠٨) أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن أبي طالب (ت ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م) (الصفدي ، ٢٠٠٠ : ١٧٧) لتفكيره بالثورة على العباسيين إلا أنه هرب فيما بعد من الدار (الأصفهاني ، ٢٠٠٦ : ٤٩٢ - ٤٩٤)

وحبس الرشيد فيها سنة ١٨٧ هـ / ٨٠٢ م عبد الملك بن صالح بن العباس (ت ١٩٦ هـ / ٨١١ م) لاتهامه بأنه كان ميالاً للخلافة (اليعقوبي ، د.ت : ٤٢٤ ؛ الطبري ، ١٩٦٧ : ٣٠٢) إلى أن توفي الرشيد فأخرجته الأمين من الحبس وولاه على الشام (الطبري ، ١٩٦٧ : ٤٤٢) ، وحبس الرشيد في دار السندي بن شاهك (الصفدي ، ٢٠٠٠ : ٢٩٥) ، موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب موسى الكاظم (ع) (ت ١٨٣ هـ / ٧٩٩ م) ، وكان عابداً "زاهداً" فأعتقل الإمام في الحجاز وأرسل الى البصرة ثم جلب فيما بعد الى بغداد (الأصفهاني ، ٢٠٠٦ : ٤١٥ - ٤١٦) .



ومن الدور دار الوزير أحمد بن أبي خالد الأحول (ت ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م) (ابن الجوزي ، ١٩٩٢ : ٢٤٣ ؛ الصفدي ، ٢٠٠٠ : ١٧٦) حيث حبس فيها المأمون (١٩٨ - ٢١٨ هـ / ٨١٣ - ٨٣٣ م) إبراهيم بن المهدي (ت ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م) بعد إن ألقى القبض عليه متكرراً سنة ٢١٠ هـ / ٨٢٥ م (المسعودي ، ١٩٨٤ : ٤٤٢؛ الخطيب البغدادي ، ١٩٩٧ : ١٤٤) وذلك بعد أن بايع لنفسه بالخلافة وخلع المأمون في سنة ٢٠٢ هـ / ٨١٧ م (التنوخي ، ١٩٧١ : ٢٥٢ ؛ الطبري ، ١٩٦٧ : ٦٠٣) . إلى جانب تلك الدور كانت دار ابن طاهر أو الحريم الطاهري وتقع على شاطئ دجلة (السمعاني ، ١٩٨٨ : ٣٢) كان يحبس فيها الأمراء الخاضعين لرقابة الدولة حيث حبس فيها القاهر سنة ٣١٧ هـ / ٩٢٩ م الذي اتهم بالسعي لخلع المقتدر (ابن مسكويه ، ١٩٩٨ : ٢٧٦؛ ابن وردان ، ١٩٩٣ : ٢٤١)، والجدير بالملاحظة إنَّ الحبس لم يقتصر على ما مر سابقاً بل كان يتم الحبس في أماكن أخرى حسب مكانة الشخص السجين ، فنرى تارة ما بين القصور للخلفاء والأمراء وتارة أخرى بين دور الوزراء والقهرمانات ورجالات الدولة وقاداتها

المبحث الثالث

إدارة السجون

كان للسجن ترتيباته الإدارية الخاصة بغيره من مؤسسات الدولة وكان أولها وجود السجلات التي كان يتم من خلالها معرفة السجناء وتوثق معلوماتهم فيها كاملة من حيث سبب السجن ومدته وتاريخه وكانت توضع هذه السجلات في ديوان خاص يسمى " ديوان قصص المحبسين " (الرفاعي ، ١٩٩٧ : ١٥٢ ؛ الكساسبة ، ٢٠٠١ : ٢٧٥)، وقد أشارت المصادر الى هذه السجلات الخاصة بالمساجين في أحداث سنة ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م عندما هاجمت العامة سجن نصر بن مالك وإنتهبوا ديوان قصص المحبسين وقطعوا الدفاتر وألقوها في النهر (الطبري ، ١٩٦٧ : ٢٦٢؛ ابن الجوزي ، ١٩٩٢ : ٢٠)

كما كان لهذه السجلات استخدام آخر عند توزيع الأرزاق والصدقات للسجناء حيث تفرق عليهم بناءً عليها (أبو يوسف ، ١٩٧٩ : ١٤٩).

كان من الموظفين المسؤولين عن السجن رئيس السجن أو صاحب السجن (أبو يوسف ، ١٩٧٩ : ١٥٠) والسجان الذي تكون مهمته استلام السجناء ووضعهم في السجن بعد أخذ الأمر من الخليفة بذلك كما كانت من مهامه تقديم الطعام والشراب للسجناء (أبو يوسف ، ١٩٧٩ : ١٥٠).



إلى جانب هؤلاء كان يوجد ما يعرفون بولاية السجن مهمتهم التعذيب والجدير بالذكر أن أبو يوسف قد هاله ذلك فقدم للرشد وصاية " بلغني أن ولاتك يضربون الثلاثمائة والمائتين وإن الرسول نهى عن ضرب المصلين " (أبو يوسف ، ١٩٧٩ : ١٥١) .

أما الجلوزة فهم موظفون مسؤولون عن تقديم كل ما يحتاجه السجناء من طعام وألبسة كما أنهم يقومون أحياناً بعمليات الجلد بحضرة القاضي كما يقومون بالاطلاع على أحوال السجن وتقده (أبو يوسف ، ١٩٧٩ : ١٥٠ - ١٥١) .

أما الأعوان فهم من الموظفين التابعين للسجن أيضاً وكانت مهمتهم الإشراف على السجناء وهم يقومون بعمليات الحفر والعمارة من الذين حكم عليهم بالأعمال الشاقة وبعد انتهائهم يروندهم إلى السجن مكبلين بالحديد (الرفاعي ، ١٩٩٧ : ١٥٢) .

لم تقتصر إدارة السجن على هؤلاء الموظفين بل كانت هناك مؤسسات تابعة للسجن يتم التنسيق بينهما ومن أشهر موظفي تلك المؤسسات صاحب الشرطة الذي يتولى مسؤولية القبض على المجرمين والهاربين وإعادتهم إلى السجن ويقوم بتفقد الأطعمة التي تقدم للسجناء، ولا يطلق سراح المساجين بأمره بل ينفذ الأوامر التي ترد إليه من قبل والي المظالم (الطبري ، ١٩٦٧ : ١٨) .

كان للوزراء أيضاً صلة بالسجن فقد كانوا يطلعون على ملفات السجناء ويوصلونها إلى الخلفاء وكان للوزير صلاحية إطلاق بعض السجناء، وما قام الوزير به أبي القاسم عبيد الله بن سليمان (ت ٢٨٨ هـ / ٩٠١ م) (الذهبي ، ١٩٩٣ : ٤٩٧) وزير الخليفة المعتضد الذي عرف عنه سطوته وشهامته ولم يصل أحد بالوزارة مثله، وبلغ من نفوذه إنه أطلق سراح الوزير ابن الفرات وأخيه أبي العباس أحمد بعدما استدعاهما وهم مقيدان وشكوا له ما حلَّ بهما من المكاره ومصادرة أموالهما فأمر بفك قيدهما ووعدهما بالتحدث للمعتضد بالأمر فأجابته الخليفة بأن أمر بحبسهما وأطلقهما يعود للوزير (الصائب ، د ت : ١٣ - ١٤) .

أما وكيل الحكم فيذكر التتوخي (ت ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م إنه يدخل على السجن وخاصة المطبق ويتفقد أحوال السجناء وخاصة المظلومين منهم ويتولى الدفاع والمرافعة عنهم إلى أن تثبت براءتهم حيث يلجأ وكيل الحكم إلى إيصال أصواتهم وشكاويهم إلى الوزير (التتوخي ، ١٩٧٨ : ١٤٩) .

أما بالنسبة للنظام المالي للسجون أو النفقات فكان يتم إنفاق المالي على السجناء من بيت المال وكان الإنفاق على السجناء متعارفاً عليه منذ بداية العصر الإسلامي (الرفاعي ، ١٩٩٧ : ١٥٢)



المبحث الرابع

دور السجون في الحياة العامة :

١-المجال السياسي :كان للسجناء دور كبير في الفتنة التي وقعت بين الأميين والمأمون فقد استعان الأميين بالسجناء في قتاله مع المأمون (سعد ، ١٩٩٣ : ١٠٠) وفتحت السجون واشترك أهلها في الفتنة والقتال وفي ذلك يقول الطبري "وذلت الأجناد وتواكلت عن القتال إلا باعة الطريق والعراة وأهل السجون" (الطبري، ١٩٦٧ : ٤٤٨)

لعب السجناء دور هام في الأحداث التي شهدتها بغداد أيضاً سنة ٢٥٥هـ/ ٨٦٨ م والنتيجة عن سجن أبي أحمد بن المتوكل والمطالبة بالإفراج عنه (الطبري ، ١٩٦٧ : ٣٩٢ ؛ ابن الأثير، ١٩٦٦ : ١٩٨) واستيلاء أهل بغداد من صعاليك الري الذين كانوا يؤذون أهل بغداد وتم الاستعانة بالسجناء في تلك الأحداث بعد مهاجمة العامة لسجن باب الشام وإطلاق من فيه (سعد، ١٩٩٣ : ٤٤١ - ٤٤٢)

٢-المجال الاقتصادي :

لعب السجناء دور اقتصادي من خلال الثورات والفتن حيث كان يتم الاستعانة بهم عندما كانت تسوء الأحوال المعيشية للسكان وترتفع الأسعار فينتفضون ضد السلطة الحاكمة كالأحداث التي وقعت سنة ٢٥١هـ/ ٨٦٥ م حيث هوجم سجن النساء وأخرجن وشاركن بالاحتجاجات وقتها (الطبري، ١٩٦٧ : ٣٣٦)

تكررت تلك الحوادث والثورات على غلاء الأسعار مع وزارة حامد بن العباس (الزركلي ، ١٩٨٠ : ١٦٦) سنة ٣٠٧هـ/ ٩١٩م وانتشرت أعمال الشغب من قبل العامة فكسروا ونهبوا الحوانيت وفتحوا السجون (أ بن مسكويه ، ١٩٩٨ : ١٢٩ ؛ النويري ، ٢٠٠٤ : ٢٦ ؛ ابن تغري بردي ، ١٩٩٢ : ٢٢٢)، كما سمح للسجناء بمزاولة بعض الصناعات والحرف التي ترد مدخولاً اقتصادياً على الدولة (سعد ، ١٩٩٣ : ١٠٢).

المبحث الخامس

وسائل التعذيب في السجون :

١- التكبيل بالقيود :



اختلفت أنواع التكبيل والتي كانت تحفظ في دار الشرطة من حيث الوزن والمعدن فمنها ما هو مصنوع من معدن الفضة كالقيد الذي أراد الأمين أن يقيد به أخاه المأمون أثناء الحرب التي نشبت بينهما (اليعقوبي د٠ ت : ٤٣٧ ؛ ابن مسكويه ، ١٩٩٨ : ص ٤٧) .

٢- التعذيب بالجوع والعطش :

وهي أن يجوع الشخص المراد تعذيبه أو إهلاكه إلى أقصى حد ممكن أن يطيقه ثم يؤتى له بالطعام الشهي كالشواء فيأكل حتى يشبع أو الحلويات وإذا أراد الماء منع منه ولم تقتصر هذه الوسيلة على فئة معينة بل استخدمت بحق الأمراء والوزراء والقادة ومن بين هؤلاء العباس بن المأمون عندما لأمه عجيف بن عنبسة وآخرون على مبايعة عمه المعتصم بعد أبيه بالخلافة وزينوا له قتل الخليفة المعتصم (٢١٨-٢٢٧ هـ / ٨٣٣-٨٤١ م) (ابن كثير ، ١٩٨٨ : ٣١٦)

٣- الطمر بالتراب :

ومن وسائل التعذيب أن يحفر للمغضوب عليه حفرة ثم يدلى على رأسه فيها ويطمر التراب عليه ونصفه الأسفل ظاهر فوق سطح الأرض ويرص التراب على نصفه الأعلى ويبقى كذلك حتى تخرج روحه من دبره (المسعودي ، ١٩٨٤ : ١٤٤)

٤- القتل بالنشاب :

كان يرمى الشخص المراد تعذيبه أو قتله بالنشاب بعد أن يعرى ويجرد من ثيابه ويوضع في أقصى القصر ليرموا عليه حتى الموت (المسعودي ، ١٩٨٤ : ١٤٤)

٥- الخنق والتعذيب بالماء والتلج :

كان من الوسائل أن يوضع الشخص في الثلج ويجعل على رأسه أيضاً الثلج أو الماء المثلج فيجمد الشخص المراد قتله برداً (ابن الأثير ، ١٩٦٦ ، ١٧٢)

الخاتمة

بعد دراستنا السجون في العصر العباسي (١٤٥ - ٣٢٢ هـ / ٧٦٢ - ٩٣٤ م) خلصنا الى العديد من النتائج أهمها:

١- وجود السجون يعود إلى فترات إسلامية سابقة للعصر العباسي ويمكن القول إن عهد الإمام علي عليه السلام الذي كان أول من بنى السجن ثم تتابعت عمليات التطوير فيما بعد تباعاً وتوسعت حتى عهد خلفاء بني العباس .



٢- كغيرها من المؤسسات الحكومية فقد كان ضرورياً وجود تنظيمات إدارية للسجن وأموره منعاً من وقوع حالات التخبط وفقدان الأمن داخله

٣- استمد السجن أهميته ليس فقط كونه أحد المؤسسات التابعة للحكم العباسي والتي من خلالها يتم القضاء على مثيري الفتن والثائرين والاضطرابات وغيرهم من اللصوص بل من كون تلك السجون كان لها أثرها الواضح في الحياة العامة من خلال استغلال هؤلاء الناس بداخلها في النواحي المختلفة

٤- تنوعت وسائل التعذيب داخل السجون بغية الوصول إلى معلومات قد يخبئها السجناء وتؤدي إلى انفلات الأمن من قبل المرتبطين معهم في فترات لاحقة .

٥- لعبت الأحداث السياسية والصراعات داخل البيت العباسي دوراً في سجن وتعذيب للخلفاء والأمراء ومن ثم شمل ذلك الوزراء والقادة في المطبق والقصور ودار الخلافة ودور القهرمانات مثل الأميين والقاهر وإبراهيم بن المهدي والعباس بن المأمون ويعقوب بن داود وآخرون قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أولاً: المصادر

١. ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦م.

٢. ابن الأثير ، مجد الدين أبي السعادات (ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، مطبعة شريعة إيران ، قم ، ١٤٤٦هـ.

٣. الأزدي ، جمال الدين أبو الحسن علي (ت ٦١٣هـ/ ١٢١٦م) أخبار الدول المنقطعة ، تحقيق : محمد جابر عبد العال ، دار القلم ، الجمهورية العربية المتحدة ، ١٩٦١م .

٤. الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م) مقاتل الطالبين ، تحقيق : أحمد صقر ، ط ٤ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٦م .

٥. ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٤٧هـ/ ١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد حسين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م .



٦. التتوخي ، أبو علي المحسن بن علي بن محمد (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م) الفرج بعد الشدة ، تحقيق : عبود الشالجي ، ط١، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٨م.نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧١م .
٧. ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨ هـ/ ١٣٢٧م) مجموع الفتاوى ، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد ، المدينة المنورة ، ١٩٩٥ .
٨. ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والأئمة ، تحقيق : محمد عبد القادر ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م .
٩. الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٢ م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧م .
١٠. الخطيب البغدادي ، أبي بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) تاريخ بغداد ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م .
١٢. الذهبي ، شمس الدين محمد (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) سير أعلام النبلاء ، إشراف : شعيب الأرنؤوط، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ، ط ٩ ، بيروت ، ١٩٩٣م .
١٣. السمعاني ، أبي أسعد عبد الكريم محمد منصور (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م) الأنساب ، دار الجنان ، بيروت ، ١٩٨٨م .
١٤. ابن سيده ، أبي الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) المخصص، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت.
١٥. الصابي ، أبو الحسن هلال بن المحسن (ت ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م) الوزراء ، المحقق: عبد الستار فراج ، د . ت ، مكتبة الأعيان.
١٦. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن إيبك (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الزناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت ، ٢٠٠٠م .
١٧. الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : إبراهيم أبو الفضل ، ط٢، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٧م .
١٨. ابن الطقطقا ، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩م)
١٩. الفخري في الاداب السلطانية والدول الإسلامية ، دار صادر بيروت ، ١٩٦٦م .



٢٠. الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ / ٧٩١ م)
٢١. العين ، تحقيق ، مهدي المخزومي ، دار ومكتبة الهلال ، د.ت .
٢٢. ابن فرحون ، برهان الدين أبي الوفاء (ت ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ م) تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام ، دار عالم الكتاب، الرياض، ٢٠٠٣ م.
٢٣. ابن الفقيه ، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م) بغداد مدينة السلام ، تحقيق : صالح أحمد العلي ، دار الطليعة ، للطباعة والنشر ، باريس ، ١٩٧٧ م.
٢٤. ابن القيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م)
٢٥. الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية ، تحقيق : نايف بن أحمد الحمد ، دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ، ١٤٢٨ هـ.
٢٦. الكاساني ، علاء الدين أبي بكر (ت ٥٨٧ هـ / ١١٩١ م) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ م .
٢٧. ابن كثير أبو الفدا إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .
٢٨. المسعودي أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط ٢، منشورات دار الهجرة ، قم ، ١٩٨٤ م .
٢٩. ابن مسكويه ، أحمد بن محمد (ت ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق : د. أبو القاسم إمامي، ط ١ ، مطابع سروش، ١٩٩٨ م .
٣٠. المقدسي ، موسى بن أحمد (ت ٩٦٨ هـ / ١٥٦٠ م) الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : عبد اللطيف موسى السبكي ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت .
٣١. ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم المصري (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) لسان العرب ، نشر أدب الحوزة، قم ،، بيروت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٣٢. مؤلف مجهول
٣٣. العيون والحدائق في أخبار الحقائق ، لندن ، ١٨٦٩ م.
٣٤. النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م)
٣٥. نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق : أحمد كمال ، الهيئة المصرية العامة ، مصر ، ١٩٨٠ م .



٣٦. ابن وردان ، حسين بن محمد (ت ١١٧٢هـ / ١٧٥٨م) تاريخ العباسيين، تحقيق : المنجي الكعبي ، ط١، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٣م .

٣٧. اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن يعقوب (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٤م) البلدان ، تحقيق : محمد أمين ضناوي ، ط١، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٢م. تاريخ اليعقوبي، د٠ت، دار صادر، بيروت .

٣٨. أبو يوسف ، يعقوب بن إبراهيم القاضي (ت ١٨٢هـ / ٧٩٨م) الخراج ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٩م .

ثانياً: المراجع :

٣٩. الأطرقي، رمزية بناء بغداد في عهد أبي جعفر المنصور ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٧٥م .

٤٠. بيطار ، أمينة تاريخ العصر العباسي ، ط٤ ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا، ١٩٩٧ .

٤١. حتاملة ، عبد الكريم البنية الإدارية للدولة العباسية في القرن الثالث الهجري، د. ن ، عمان ، ١٩٨٥م .

٤٢. حسن ، إبراهيم حسن تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٦م .

٤٣. حسن ، سولاف فيض الله دور الجواري والقهرمانات في دار الخلافة ، ١٣٢-٦٥٦ هـ / ٧٤٩-١٢٥٨ ، ط١، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، ٢٠١٣م .

٤٤. حسن ، نبيلة تاريخ الدولة العباسية، دار المعرفة ، الإسكندرية ، ١٩٩٣م .

٤٥. خضر ، عبد الفتاح تطور مفهوم السجن ووظيفته (ندوة المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب السجن مزاياها وعيوبها وجهة نظم إصلاحية)، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ١٩٨٤م .

٤٦. الرفاعي، أنور الإسلام في حضارته ونظمه الإدارية والسياسية والأدبية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والفنية ، ط٣، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٧م .

٤٧. الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد (ت ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) الأعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠م .

٤٨. سعد ، فهمي العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجريين ، دار المنتخب العربي ، بيروت ، ١٩٩٣م .



٤٩. عبد الرؤوف ،عصام دراسات في تاريخ الدولة العباسية ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٩٩م.

٥٠. كحالة ،عمر رضا أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت

١٩٨٤م .

٥١. الاسبة ، حسين السلطة القضائية في العصر العباسي الأول ،مركز زايد ، الإمارات العربية ،

٢٠٠١م .

٥٢. ماجد ، عبد المنعم العصر العباسي الأول ،ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ١٩٨٤م .

٥٣. ماسنيون ، لويس بول أخبار الحلاج أو مناجيات الحلاج ، مطبعة القلم ، باريس ، ١٩٣٦م.

٥٤. مصطفى ، شاكِر دولة بني العباس ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٣م.

List of sources and references:

55.Ibn al-Atheer ،Ali bin Muhammad al-Shaibani (d. 630 AH-1232AD ،(al-Kamil fi al-Tareekh ،Dar Sader ،Beirut ،1966 AD.

56.Ibn al-Atheer ،Majd al-Din Abi al-Saadat (d. 606 AH-1209AD،(The End in in the Strange Hadith and the Impact ،edited by: Taher Ahmad Al-Zawi ، Iran Sharia Press ،Qom ،1446 AH.

57.Al-Azdi ،Jamal Al-Din Abu Al-Hassan Ali (d. 613 AH-1216AD،(

58. -News of the Interrupted States ،investigated by: Muhammad Jaber Abdel-Aal ،Dar AlQalam ،United Arab Republic ،1961 AD.

59.Al-Isfahani ،Abu Al-Faraj Ali bin Al-Hussein (d. 356AH-966AD،(Accounts of theDeaths Talbiyin ،investigated by: Ahmed Saqr ،Dar Al-Alami publication ،Beirut ،4 th ed،2006.

60.Ibn Taghri Bardi ،Jamal al-Din Abu al-Mahasen (d. 847 AH-1469AD،(

61.-The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo ،investigated by: Muhammad Hussein ،Dar al-Kutub al-Ilmiyya ،Beirut ،1992 AD.

62.Al-Tanukhi ،Abu Ali Al-Mohsen bin Ali (d. 384 AH-994AD،(Al-Faraj after hardship ،achieved by: Abboud Al-Shalaji ،1st Edition ،Dar Sader ،Beirut،1th ed ،1978 AD.

63.-The Nashwaz of the Lecture and the News of the Study ،investigated by: Abboud Al-Shalaji ،Dar Sader ،Beirut ،1971 AD.

64.Ibn Taymiyyah ،Ahmad bin Abdul Halim (d. 728 AH-1327AD،(Majmoo' al- al-Fataawa ،investigated by: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim ، King Fahd Complex ،Medina ،1995 AD .



65.Ibn al-Jawzi ،Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH-1200AD) (the regular in the history of kings and nations ،achieved by: Muhammad Abd al-Qadir ،1st edition ،Dar al-Kutub al-Ilmiyya ،Beirut ،1992 AD .

66.Al-Gohari ،Ismail bin Hammad (393AH-1002AD) (

67.-Al-Sahih Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya ،achieved by: Ahmed Abdel Ghafour Attar ،Dar Al-Ilm for Millions ،Beirut ،1987 AD.

68.Al-khatib Al-Baghdadi ،Abu Bakr Ahmed bin Ali (d. 463 AH-1070AD) (History of Baghdad ،investigated by: Mustafa Abdul Qadir Atta ،Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya ،1 th ed ،Beirut ،1997 AD ،

69.Al-Dhahabi ،Shams al-Din Muhammad (d. 748 AH-1347AD) (Biography of the Nobles ،Supervisin and Extraction: Shuaib Al-Arnaout ، ،edited by: Al-Resala Foundation ،Beirut ،9 th ed ،1993 AD.

70.Al- samani ،Abi asaad Abdul Karim (d. 562 AH-1166AD) (Al-Ansab ،Dar Al-Jinan ،Beirut ،1988.

71.Ibn Sayyidah - Abu al-Hasan Ali bin Ismail (d. 458 AH-1056AD ،(al-Mukhassas - Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - d.t.

72.Al-Sabi ،Abu al-Hasan Hilal ibn al-Muhsin (d. 448 AD-1056AD) (

73.-The ministdrs ،investigator Abdul al-Sattar Ahmed Farraj ،without investyigation ،Library of AL- Aayan Library.

74. •AL- Safadi ،Salah al-Din Khalil bin Ibak (d. 764 AH-1362AD - (، edited by Ahmed AL- Arna ،ut and Turki Mustafa ،Dar lhya ،Al-Turath ،Beirut ،2000 AD .

75. •Al-Tabari ،Muhammad bin Jarir (d. 310 AH-1309AD ،(، History of the Messengers and Kings ،investigated by: Ibrahim Abu Al-Fadl ،2 th ed ،Dar Al-Maaref ،Egypt ،1967 AD.

76.Ibnal-Tiqtqa ،Muhammad bin Ali bin Tabataba (d709AH-1309AD) (AL-Fakhri on the norms of Govrnance and Islamic countries ،Dar Sader ،Beirut 1966 AD.

77.Al-Farahidi - Khalil bin Ahmed (d. 175 AH-791AD) (Al-Ain - investigation - Mahdi Makhzoumi - Al-Hilal House



78.Ibn Farhoun 'Burhan al-Din Abi al-Wafa (d. 799 AH-1369AD-,(The rulers' insight into the origins of the districts and the methods of rulings 'Dar Alam Al-Kitab 'Riyadh '2003 AD.

79.Ibn Al-Faqih Ahmed bin Muhammad (d365 AH- 975AD-(Baghdad 'the city -of peace 'achieved by: Saleh Ahmed Al-Ali 'Dar Al-Tali'a

80.for printing and publishing 'Paris '1977 AD.

81.Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah 'Muhammad bin Abi Bakr (d. 751AH-1350AD-,(Wise Ways in Sharia Politics 'achieved by: Nayef bin Ahmed Al Hamad 'Dar Alam Al-Mufa'id 'Makkah Al-Mukarramah. '1428 AH

82.Al-Kasani 'Alaa Al-Din Abi Bakr (d. 587 AH- 1191AD,(Bada'i Al-Sana'i' fi Arranging the Laws 'investigated by: Sheikh Ali Muhammad Moawad 'Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya'2 th ed 'Beirut '2003 AD .

83.Ibn Kathir-Abual-fida ismail ibn umar(d774AH-1372AD,(The beginning and the end'edited by Ali Shiri 'Dar ihya al – Tu rath al –Arabi Beirut'1st edition'1988AD.

84.AL- Masudi'Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn(346AH -957AD(Meadows of Gold and Substantial Minerals'2nd ed. 'Dar al-Hijra publications'Qom.2 th ed'1984 .

85.Ibn Miskawayh 'Ahmed bin Muhammad (d. 421 AH- 1030AD,(The Experiences of Nations and the Succession of Determination'edited by D.r Abu al- Qasim imami'Soroush press'1st edition '1998 AD.

86.Al-Maqdisi 'Musa bin Ahmad (d. 968 AH-1560AD-,(Persuasion in the Jurisprudence of Imam Ahmad bin Hanbal 'investigated by: Abdul Latif Musa Al-Subki 'Dar Al-Maarifa 'Beirut 'd.t.

87.Ibn Manzur 'Omar bin Makram (d. 711 AH-1311AD-(Lisan al-Arab 'publishing the literature of the seminary 'Qom 'Beirut '1405 AH.

88. Anonymous Author- 'Eyes and Gardens in the News of Truths 'London '1869AD.

89.Al-Nuwairi 'Shihab Al-Din Ahmed bin Abdul Wahhab (d. 723 AH-1332AD-,(The End of the Lord in the Arts of Literature 'achieved by: Ahmed Kamal 'the Egyptian General Authority 'Egypt '1980 AD.



90.Ibn Wardan ,Hussein bin Muhammad (d. 1172 AH-1758AD-(History of the Abbasids ,achieved by: Al-Mangi Al-Kaabi ,1st Edition ,Dar Al-Gharb Al-Islami ,Beirut,1th ed ,1993 AD.

91.Al-Yaqoubi ,Ahmed bin Abi Yaqoub (d. 292 AH-904AD,(countries , investigated by: Muhammad Amin Dannawi ,1st Edition ,Dar Al-Fikr , Beirut,1 th ed ,2002 AD.History of AL- Yaqubi ,(n.d.) ,Dar Saeder ,Beirut.

92.Abu Yusif-Yaqub ibnibrahim,(d182AH-798AD-,(Al-Kharaj ,Dar Al-Maarifa ,Beirut ,1979 AD.

93.References:

94.Al-Atraqchi ,Ramziya,Building Baghdad during the Era of Abu Jaafar Al- Mansur ,Al-Numan Press ,Najaf ,1975 AD.

95.Bitar ,Amina ,History of the Abbasid Era ,Damascus University Publications ,Syria,4 th ed,1997.

96.Hatamleh ,Abdul Karim ,The Administrative Structure of the Abbasid State in the Third Century AH ,D. N ,Amman ,1985 AD.

97.Hassan ,Ibrahim Hassan,History of Political ,Religious ,Cultural and Social Islam ,Dar Al-Jeel ,Beirut ,1996AD.

98.Hassan ,Sulaf Fayd Allah, The Role of Female Slaves and Female chamberlains in the Abbasid caliphate ,132-656 AH/ 749 -1258 AD ,1st ed.,Adnan publishing House and library,Baghdad,1 th ed ,2013.

99. Hassan ,Nabila --,History of the Abbasid State ,Dar Al-Maarifa , Alexandria ,1993D.

100.Khadir-abdel fat ah-. The evolution of the concept and function of prison (Arab centerfor security studies and training symposium:prisons,the advantages and disadvantages,and theperspective of correctional systems).Arab center for security studies and training ,Riyadh ,1984D.

101. Al-Rifai ,Anwar-,Islam in its civilization and its administrative , political ,literary ,scientific ,social ,economic and artistic systems ,3rd Edition ,Dar Al-Fikr ,Damascus,3 th ed ,1986AD.

102. AL-Zarali,Khair Al-Din bin Muhmmad(d1396AH-1976AD,(

103. Media,5th ed ,DarAllm lil-Malyin,Beirut ,1980D.

104. Saad ,Fahmi,The General in Baghdad in the Third and Fourth Centuries AH ,Dar Al-Muntakhab Al-Arabi ,Beirut ,1993AD.



105. Abdel Raouf ,Essam,Studies in the History of the Abbasid State ,Dar Al-Fikr ,Cairo ,1999
106. Kahale ,Omar Reda,Flags of Women in the Arab and Islamic Worlds , Al-Resala Foundation ,Beirut ,1984AD.
107. Al-Kasasbeh ,Hussein,The Judiciary in the First Abbasid Era ,Zayed Centre ,United Arab Emirates ,1 th ed,2001AD.
108. Majid ,Abdel Moneim,The First Abbasid Era ,3rd Edition ,Anglo-Egyptian Library ,Egypt ,3 th ed,1984AD .
109. Massignon ,Louis Paul ,The News of Al-Hallaj or Al-Hallaj's Monologues ,Al-Qalam Press ,Paris ,1936AD.
110. Mustafa ,Shaker,The State of the Abbasids ,Publications Agency ,Kuwait ,1973AD.